علي صالح الجاسم

وُلدَ في مدينةِ حلب ـ منبج سنة ١٩٧٢ ميلاديَّة، حصلَ على إجازة في اللغة العربية وآدابها ودرّس اللغة العربية في منبج، صدرَ لهُ مجموعتان شعريتان بعنوان (شناشيل الضياء ومسافر نحو الفجر)، فازَ بعدةِ مسابقاتٍ شعرية.

ولادة من خنجر قابيل

كفَّ عنِّي، فما أطيقُ ملاما ... فاضَ طوفان عزَّتي و تَهامى
كفَّ عنِّي، فلستُ أوَّلَ حرّ ... عرفَ الدَّربَ فامتطاهُ ضراما
حلمُهُ كان أن يعيشَ كريماً ... لا ذليلاً يقدِّسُ الأصناما
طعنتْني يداكَ غدراً، وقد كنتُ ... أظنُّ الدَّمَ الطَّهُورَ حراما
يا بن أمِّي ولستُ أعتبُ لكن ... خنجرُ الليلِ قطَّعَ الأحلاما
أترانِي أسرفْتُ حين طلبْتُ ... اليومَ حرِّيَّتي بقولي سلاما
أم تُراها تجاوزتْ في مُناهَا ... أذرعُ القلبِ حينَ طارتْ هُياما
أم تُراني وقد هدرْتَ دمي ظلماً ... شربتُ الكأسَ الصُّراحَ زُؤَاما
يا بن أمِّي ابسطْ يديكَ ستلقى ... كلَّ ودٍّ بحوزتي ووئاما
علَّمتْني الحياةُ كلَّ جميلٍ ... فتمرَّغْتُ بالمنى إلهاما
ولدتني الشآمُ أمُّكَ حرًّا ... أرضعتْني كما رضعْتَ شآما
كلَّما جئْتُ أطلبُ الودَّ حبًّا ... رحْتَ تُقصِي إرادتي إرغاما
ألأني رفعْتُ صوتي طليقاً ... زركشَ الأفقَ من منايَ حَمامَا
جئْتَني يرقصُ الرَّدى فوقَ كفَّيكَ ... ضجيجاً، فتنضيهِ حساما
شمسُ حرّيّتي أطلّتْ ربيعاً ... عبقريَّ الصّفاتِ إنْ هو قاما
خفقَ القلبُ طائراً في فضاءِ ... اللهِ يجنيْ رحيقَهُ أكمامَا
لنْ أكونَ العبدَ الذليلَ لأني ... لم تلدْني الشّآمُ إبْناً حراما
بل حلالاً كما الفراتُ كريماً ... ولقد كانَ قبلُ أهلي كراما
يا بنَ أمِّي إلى متى شبحُ ... الموتِ أراه يُقلِّمُ الأنسامَا

ذرفَـــتْني عيـــونُ صـــبريَ دمعـــاً ... غـــادرَتْني لـــدى الطُّلـــولِ حطامـــا
فتحاملْـــتُ كـــي أراكَ بقربـــي ... تـــنفضُ الغَـــبنَ كلَّمـــا بـــيَ حامَـــا
وتنـــاثرْتُ في المـــدى أمنيـــاتٍ ... تغـــزلُ الحلـــمَ مـــن عيـــوني يمامـــا
وتســـاقطْتُ مـــن نخيـــلِ حـــروفي ... فـــيضَ حرِّيَّـــةٍ ودفْـــقَ خُزَامـــى
داحـــسٌ والغـــبراءُ كـــم لفحـــتْني ... بســـمومٍ وأتخمـــتْني ســـهاما
وتجرَّعْـــتُ مـــن لظاهـــا جنونـــاً ... فـــاضَ منهـــا، ومـــا وجـــدْتُ ختامـــا
ضـــاعَ عمـــري علـــى بيـــادرِ حلمـــي ... كـــلُّ عـــامٍ فيـــه يجرجـــرُ عامـــا
وإذا بـــالرَّبيعِ كـــوَّرَ خـــوفي ... ثـــمَّ ألقـــى بـــه وشـــدَّ الحِزامَـــا
ورمـــاني بنظـــرةٍ هـــيَ أمضـــى ... مـــن حســـامٍ وقـــد حُرِمْـــتُ الكلامَـــا
مـــاردٌ مـــن عبـــاءتي صـــبَّ نـــاراً ... تحـــتَ إبـــطِ الظَّـــلامِ جامـــاً فجامـــا
فـــاكتوى الأفـــقُ مـــن لظـــايَ هتافـــاً ... كـــادَ منـــهُ الصَّـــدى يكـــونُ حِمامـــا
يـــا بـــنَ أمِّـــي وأنـــتَ تخنـــقُ حلمـــي ... غـــصَّ حلـــقُ المـــدى بصـــوتي، فغامـــا
أنـــا مـــا مـــتُّ يـــا أخـــي لتـــواري ... ســـوءتي، والـــدُّموعُ فاضـــتْ سِـــجَاما
مطـــرٌ يخصـــبُ الحنـــاجرَ دفقـــاً ... تشـــتهيه السُّـــهولُ فجـــراً، فهامـــا
مطـــرٌ يبعـــثُ النُّفـــوسَ الظَّـــوامي ... مـــن جديـــدٍ تُـــزيِّنُ الأيَّامَـــا
فـــانتظرْ يـــا أخـــي غرابَـــكَ إنِّـــي ... عائـــدٌ رغـــمَ مـــا اصـــطنعتَ خصـــاما
إنَّـــني جئـــتُ أحمـــلُ الفجـــر في عـــينيَّ ... لحنـــاً صـــلَّى لأجلـــي وصـــاما
يـــا بـــنَ أمِّـــي ســـتعلنُ الشَّـــمسُ أختـــي ... الشَّـــامِ يومـــاً ولادتـــي إكرامـــا